

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام (61)

سامي بن محمد الصقير

الحج أشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا أولي الالباب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال خمس من الدواب في اليوم التاسع - [00:00:30](#) الحرم والعقرب وال المسلمين بقتل خمس فواسق في الحج والحرم مكة وغيره رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم دخل مكة عام الفجر وعلى رأسه فلما نزعه جاءهم رجل فقال ابن - [00:00:52](#)

متأله باستار الكعبة فقال رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم دخل مكة من كذا من الثانية العليا التي في البطحاء وخرج من الثانية السفلية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى - [00:01:22](#) الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم لنا في حديث ابن عباس لا هجرة ولكن جهاد ونية. طيب ثم قال المؤلف رحمة الله باب ما يجوز قتله. باب ما يجوز قتله. هذا الباب ذكر فيه المؤلف رحمة الله - [00:01:42](#)

ما يجوز قتله من الدواب. وذلك ان المؤلف رحمة الله ذكر في باب السابق حديثين يدلان على مكة وتأكيد حرمتها تحريم قطع شجرها وحشيشه وتنفيذ الصيد. فناسب لما يقتضي الحرمة ان يذكر ما يجوز قتله لان لا يظن ظان ان - [00:02:02](#) انه لا يجوز قتل انه لا يجوز اه قتل الدواب في مكة مطلقا. ولذلك ذكر رحمة الله في هذا الباب ما يجوز قتله. رجل مناسبة انه لما ذكر في الباب السابق حرمة مكة وانه لا - [00:02:32](#)

يقطع شجره. شجر الحرم ولا يحش حشيشه ولا ينفر صيده قد يظن ظان ان ما في حرم مكة لا يجوز التعرظ له حتى ولو كان مؤذيا. دولة ثانية مؤذيا فلا سب ان يذكر - [00:02:52](#)

هذا الحديث قال رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلها فاسق يقتلن في الحرم. وفي رواية يقتلن في الحل والحرام. ورواية الحل في الواقع لسنا - [00:03:08](#)

اليها لانه اذا جاز قتله في الحرم في الحل من باب اولى. قال الغراب والحداء والعقرب والفار والكلب العقور ولمسلم يقتل خمس فواسق في الحل والحرام قوله خمس من الدواب في رواية مسلم قبل ان نبدأ فيه الكتاب يقول المسلم يقتل - [00:03:30](#) خمس فواسق في الحل والحرام. شف خمس فواسق. خمس فواسق روی اه بالتنوين والاظافرة اي خمس فواسق يقتلن. وخمس فواسق للحديث روی بوجهين الوجه الاول الاضافه خمس فواسق والوجه الثاني التنوين خمس فواسق وبينهما فرق فعلى - [00:03:59](#)

رواية على رواية خمس فواسق. تقتضي هذه الرواية ان الحكم الحكم على هذه الخمس الفواسق بالقتل. يعني ان هذه الخمس الفواسق تقتل تقتل. وتخصيصها تخصيصها يشعر ان غيرها بخلاف ذلك. تخصيص الخمس يشعر ان غيرها بخلاف ذلك - [00:04:39](#)

معنى ان الحكم لا يتعداها. وان القتل خاص بهذه الخمس. هذا على رواية ايش؟ الاضافه. الاضافه. خمس آآ خمس على رواية التنوين خمس فواسق يكون قول فواسق او فاسق وصف لها بالفسق - [00:05:10](#) من جهة المعنى. وصف الله بالفسق من جهة المعنى. وان هذا المعنى وهذه العلة تتعدى لكل ما شاركها في الفسق من الدواب يقتل ما

شاركتها في هذا في هذا المعنى وفي هذه العلة وهو الفسق - 00:05:30

فهمتم؟ اذا الفرق بين رواية الاظافة خمس فوائق وبين رواية التنوين ان رواية الاظافة تقتظي التخصيص وان الحكم خاص بها بهذه الخمس فقط ولا يتعداها يعني يشعل هذا اما رواية خمسها فوائق هم بالتنوين فهذه الرواية تدل على وصف هذه - 00:05:50 الفسق بمعنى وعنة وهو كونها فاسقة. وان هذه وان هذا المعنى وهذه العلة تتعداها الى غيرها. يقول النبي عليه الصلاة والسلام خمس من الدواب كلهم نفاز طيب قوله خمس من الدواب - 00:06:20

خمس مبتدأ وجملة كلهم فاسق خبره وهذا حصر هذا حصر خمس من الدواب ولكن سيأتي ان ما شابهها حكمها حكمها ان ما شابهها حكمه حكمها وقوله من الدواب جمع دابة وهي كل ما دب - 00:06:40

على وجه الارض الدابة كل ما دب على وجه الارض من طير او غيره. هذا معنى الدابة في اللغة وما من دابة في في الارض انا على الله رزقها. يقول خمس كلهم فاسق - 00:07:05

fasq اسم فاعل. من الفسق والفسق العصيان. والخروج عن الطاعة. الفسق والعصيان والخروج عن الطاعة. وقوله فاسق وصفت هذه الخمس بالفسق بخروجها عن حكم غيرها باليذاء والاعتداء. اذا انما وصفت بالفسق لخروجها عن نظائرها وعن حكم غيرها من الدواب - 00:07:22

يسبي ماذا؟ بسبب اليذاء والاعتداء. يقول يقتلن في الحرم. يقتلن جملة خبرية جملة خبرية ولكنها خبر بمعنى لها الامر الجملة هنا خبرية يقتلن ولكن ولكنها خبر بمعنى الامر والخبر بمعنى الامر ابلغ - 00:07:56

ومن الامر المجرد وليعلم ان الامر ان ان الخبر يأتي بمعنى الامر والامر يأتي بمعنى لها الخبر. فمن اتيان الخبر بمعنى الامر قوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان ثلاثة قرون ومطلقات يتربصن. المعنى لتتربيص المطلقات. ويأتي ايضا - 00:08:26 الامر الامر بصيغة الخبر. الامر بصيغة الخبر يعني يراد به الخبر. مثل لا هذا خبر نوضح لكم يأتي الامر يأتي الخبر بمعنى الامر ويأتي العكس الامر بمعنى الخبر استغفر الله واتوب اليه. نعم - 00:08:56

وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايحكم وما هم بحمل من خطايهم من شيء ولعلم ان اتيان الخبر بمعنى الامر ابلغ من الخبر المجرد. قال العلماء رحمهم الله في اصول الفقه اتيان - 00:09:26

خبرى بمعنى الامر ابلغ من الامر مجرد كأنه مفروغ منه. يقول يقتلن في الحل والحرم والمراد بالحرم حرم مكة وهو ما كان داخل الاممال. ذكرها قال اولا الغراب الغراب والغراب طائر معروف - 00:09:46

سمى بذلك لسوداته سمي بناء الكسواد ومنهم قوله تبارك وتعالى وغرائب سود وغرائب سود والمراد بقوله والمراد بالغرام هنا الغراب الابقى كما في رواية مسلم. وهو ما في بطنه او ظهره بياض - 00:10:09

المراد بالغراب هنا الغراب الابقى كما في رواية مسلم. والغراب الابقى ما في ظهره او بطنه ومثله الغراب الاسود الكبير. واما الغراب الصغير الاسود الصغير فهذا موب حلال وعلي هذا في الغربان ها ثلاثة اقسام - 00:10:32

الغربان ثلاثة اقسام. القسم الاول الغراب الابقى وهو المذكور في الحديث. وهو ما في بطنه او ظهره بياض وهذا يقال انه من النوارد يعني قليل ونادر جدا يندر وجوده. القسم الثاني - 00:11:03

الغراب الاسود الكبير. وهو صفتة انه احمر المنقار يعني منقاره احمر رجاله ويسمى يسمى غراب البين. الاسود الكبير يسمى غراب البين. ومن طبيعته الاذى لانه يقطع اغصان الشجر وينقر دبر الابل وينزع عينيه ايضا يقع - 00:11:23

فمن طبيعته العدوان. النوع الثالث او القسم الثالث من اقسام الغربان الغراب الاسود الصغير يشبه الحمام في رأسه حمرة وميل الى البياض. يسمى بغراب الزرع. ويسمى ايضا بغراب يسمى بغراب الزرع لانه يتغذى على الزروع. ويسمى بغراب الزاغ لانه يطير مع - 00:11:55

قائل اسمه هزاق فسمى به اقول فسمى بذلك نسبة اليه كما يقال طير الماء فعلى هذا الغربان الان ثلاثة فيكون قول الغراب يدخل في ذلك الابقى والاسود الكبير طيب الغراب والثاني الحدأة - 00:12:32

على وزن عنبة. والحداء طائر من الجوارح. من الجوارح يتغذى على الجيف والصفار الطيور ويقال لها الحديئة على وزن عنبة. طائر معروف من الجوارح مما له جارح مما له مخلب يجرح - [00:12:55](#)

ويعيش على اكل ماذا؟ الجيف وصفار الطيور. ويقال له وصفار الطيور والحيوان. ويقال له الحديئة. وهو يعني مما ذكروا من خصائصه انه مغرم بكل شيء لونه احمر. يخطف ما لونه احمر. ويسرق الذهب - [00:13:25](#)

ويخطف اللحم هذا الحديان وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر من خواص الحديئة انها تقف اثناء طيرانها تقف في السماء اثناء طيرانها. وبقية الطيور لو وقف سقط توقف اثناء طيرانها. وانها لا تخطف الا من جهة اليمين. اي لا تخطف الاشياء الا من جهة - [00:13:49](#)

عاليمين هي الحداة اذا الحداة طائر من الجوارح مغرم باي شيء لا مو اوروبا بالجيف مغرم بكل ما بكل شيء لونه احمر ولذلك يستدق الذهب وبقطف التي يكون لونها احمر وكذلك يخطف يخطف اللحم. ومر علينا او مر بنا آ قصة - [00:14:19](#)

وليدة ما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء كانت عند حي من احياء العرب مملوكة ثم انهم اعتقوها وبقيت عندهم اعتقوه او بقيت عندهم فخرجت ذات يوم مع جارية لهؤلاء القوم يعني من مواليها - [00:14:49](#)

كانت ارادت هذه الجارية ان تقتسل فذهبت معها هذه الوليدة فلما ارادت الاغتسال كان على هذه الجارية وشاح يعني قلادة من جلد ربما يكون فيها شيء من الذهب او ما اشبه ذلك. فوضعتها لما ارادت الاغتسال وضعتها على حجر او نحوه. فدخل - [00:15:16](#) الى المغتسال ترید اغتسال فاتت الحدية وخطفتها خطفت ماذا؟ الوشاح لما خرجت هذه الجارية ولم تجد الوشاح كأنها اتهمت هذه الوليدة فأخبرت اهلها فشكوا في كون هذه الوليدة اخذت هذا الوشاح ففتحتوصاها صاروا يفتثرون متاعها حتى في بعض الروايات قال فتشوا حتى فرجها فلم يجدوا شيئاً في بين - [00:15:36](#)

هم كذلك اذ اتت الحدي فالقت الوشاح فعرفوا ان الذي اخذ الوشاح هو من فكانهم ارادوا يعني ان يسترضوها ولكنها غضبت غضبت بعد هذه الفعلة ذهبت الى المدينة واسلمت. اسلمت. وكانت تأتي الى عائشة رضي الله عنها. وتحدثها قالت - [00:16:06](#)

عائشة رضي الله عنها قل ما جلست عندي الا وذكرت قصة الوشاح. وتقول ويوم الوشاح من من تعاجيب بربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني. شف قدر الله عليها امراً يعني ترى انه سوء. ترى انه يعني امر سوء. مصيبة ولكنها صارت يعني محنة - [00:16:36](#)

انقلبت الى منحة. طيب يقول الغراب والحدأة والعقرب والعقرب دابة معروفة تلسع شوكة في طرف ذيلها تلسع بسوكة في طرف ذيلها وتفرز ما عنده سامة. هذه هي العقرب العقرب. مفهوم؟ وذكروا من من يعني من عجائبها. من عجائب العقرب انها لا تلسع الميت - [00:17:02](#)

ولا النائم حتى يتحرك شيء من بدنها. الاقرب فعند ذلك اذا تحرك تلسع وربما لسعت الافعى تلسع الافعى التي هي اكبر منها فتموت وربما ايضاً تلسع الفيل والبعير فيموت. ولكنها من عجائبها يقول انها تأوي الى الخنافس. تصادق الخنافس. هم - [00:17:36](#)

ومن عجائبها او من شأنها ايضاً انها اذا لدغت الانسان فرت فرار المسيء الذي تخشى العقوبة اذا ندى لسعت تهرب كانها ترى نفس انها ايش؟ ارتكبت جرماً ارتكبت ذكر او مر بي في ذكر آآ وانه بعض الشراح في بلوغ المرام ان مما تداوى به لسعه العقرب - [00:18:06](#)

اسعد واقرب آآ الذباب يعني انه يوضع على مكان او اللدغ وان واننا له خاصية الخاصية هو الزنبور له خاصية في امتصاص السم طيب هذى هذا بما يتعلق بالعقرب والفارة. الفارة هي ايضاً دابة صغيرة معروفة. تخرق يعني من من طبيعتها - [00:18:36](#) سعد فانها تخرق الاوعية وتلتقط الذهب وربما تحفر البيوت وتتلاف كتب والثالث الكلب العقارب يعني المعروف بالعقل الذي يجرح بنابه او ظفره او ظفره. وظاهر الحديث الكلب العقارب ظاهره انه يقتل سواء كان اسود او لا. يقول ولمسلم يقتل خمس فواسم في الحل - [00:19:06](#)

والحرم. وقلنا ان روایة الحلم في الواقع لا نحتاج اليها. السبب يا اما بالتوسيع لانه اذا جاز قتلها من حرم حرمته فلا ان يجوز قتلها في الحل من باب اولى. طيب يستفاد من هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:19:41](#)

يستفاد فوائد منها اولا مشرعية قتل هذه الدواب الخمس في الحل والحرام وللمحرم والمحل في الحل والحرام وللمحرم والمحل
هذا خمس تواب في بعظ الروايات في صحيح مسلم زيادة والحياة والحياة - [00:20:01](#)
طيب تكون الدواب التي تقتل ست اضع الى هذا الوزن معروف نعم الوزن ايضا اما يطلب قتله او يندب قتله وقد جاء في
صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه من قتل - [00:20:31](#)
في الضربة الاولى فله مئة حسنة ومن قتلها في الثانية فله دون ذلك ومن قتلها في الثالثة فله دون دون ذلك. اذا يندب قتله الحج
اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا - [00:20:51](#)
لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - [00:21:13](#)